**الخشب**

**لغة :** يعني القسم الصلب من النباتات وله أنواع متعددة .[[1]](#footnote-2) كما قيل في الحديث الشريف :" لا تزول مكة حتى تزول أخشا بها "

**ب. اصطلاحا :** هو عبارة عن مادة صلبة ملتحمة، ليفية تتكون من الساق والفرع و الجذر . فالخشب عبارة عن مادة طبيعية نباتية حية وعضوية، فهو .بمختلف انواعه يتكون من مجموعة خلايا .

**2- تاريخ استعمال الخشب :** لقد شاع استعمال المادة الخشبية منذ عصور ما قبل التاريخ مرورا بمختلف العصور التارخية الى يومنا هذا، ففي عصور ما قبل التاريخ اعتبر **الخشب** من المواد المهمة التي استخدمها في بناء المنازل وإيقاد النار وطهي الطعام إلى جانب أنها استعملها كوسيلة للدفاع عن نفسه ضدَ الحيوانات[[2]](#footnote-3)، وقد كانت في عصور لاحقة مستخدمة في إنجاز القوارب للتنقل حتى صارت مادة فنية تصنع منها الآلات الموسيقية في العصر الحديث، كما عند المسلمين فقد حرصوا على استغلال الخشب في عمارتهم واثاثهم وكذلك للتسقيف ويعتبر من اهم المواد التي استعملت في المباني على نطاق واسع

**- أنواع الخشب :**

تتعدد استعمالات الخشب حسب نوعيته وبيئته ومن أهم أنواعه الشائعة والمستخدمة بكثرة نذكر: خشب الزان :وتنتشر أشجار الزان في المناطق ذات المناخ المعتدل والبارد ( اروبا ، تركيا ، أمريكا ....)، حيث يوجد به عدة أنواع وأهمها الزان الأحمر والأبيض وهما اكثر شيوعا في الصناعات الخشبية، ويجمع هذا الأخير بين المرونة في الحفر والتشكيل والصلابة بسبب اندماج اليافه .

خشب الجوز: وهو من الأخشاب المتينة والصلبة المقاومة للتغيرات المناخية، اذ يمتاز بلونه الداكن الذي يميل لسواد عبر الزمن وأيضا كما انه يقاوم التسوس والرطوبة والحرارة لذلك يعتبر من من اغلى أنواع الخشب .

خشب الأرز : يعتبر خشب الأرز من اخشاب الأشجار المخروطية، ينمو هذا النوع في سوريا ولبنان وشمال افريقيا، ويتميز بنسيجه المختلف عن باقي أنواع الخشب ويتدرج لونهمن الأبيض الى البني المحمر وهو قليل التلف والانكماش .

خشب البلوط :تنتشر أشجار البلوط بكثافة في الغابات الساحلية لشمال افريقيا عموما، حيث يتميز هذا الأخير بلونه الفاتح الأصفر، وهو من الاخشاب الصلبة المقاومة للتغيرات الجوية، وايضا شديد المقاومة للماء ولذلك يستخدم في تشيد المشاءات تحت الماء .

خشب السرو : يتواجد خشب السرو بكثرة في الأردن، حيث يمتاز بالصلادة والجودة والنعومة ومقاومة الحشرات ومتانة اليافه وعدم تاثره بالحشرات لقلة وجود الماء بداخله .

خشب الصنوبر: هو عبارة عن خشب صمغي، ويمتاز خشب الصنوبر بتعريق، حيث يسمح هذا الأخير للفنان بالابداع في زخرفة التحف، ويستعمل في البناء والنحت ... الخ .

خشب العرعار : يكثر وجوده على جبال سوريا واسيا الصغرى، يمتاز بصلايته ولونه الأحمر وكذلك رائحته عطرة

خشب الابنوس : يعتبر خشب الابنوس من اصلب الأخشاب وأكثرها متانة وذو لون اسود قاتم كما يتميز بقدرته على تحمل الظروف الجوية المختلفة وهو يتطلب مهارة خاصة في التشغيل نظرا لصلابته ويتميز ايضا بتعاريقه الكثيفة حيث يستخدم هذا الأخير في التطعيم بجانب مادة العاج ويعد من اثمن أنواع الخشب .

**-تركيب الخشب :**

**أ- بنية الخشب :** تمتاز الأخشاب ببنيتها الفريدة من نوعها، وهي اكثر تعقيدا من المواد العضوية الأخرى، وعند تقسيم الخشب الى مقاطع عرضية يمكننا ان نلاحظ ستة أجزاء رئيسية وهي كتالي :

* **القشرة :** وهي تتكون من الطبقة الخارجية و تسمى اللحاء و طبقة داخلية تسمى النجب ، ووجد هذا الجزء لحماية الشجرة من التلف الميكانيكي .
* **الشكير :** هو عبارة عن نسيج رقيق و حي ، يقع بين طبقة نجب و القلب ، و يتميز بلونه الفاتح .
* **القلب:** يقع بين النجب والشكير ،وهو في كل سنة ينشىء طبقة جديدة من الخشب باتجاه الداخل وطبقة من النجب باتجاه الخارج .
* **اللب:** يتكون من نسيج اسفنجي ميت ، يوجد في الوسط .

**ـ التركيب الكميائي:**

**1 – السيليلوز :** هو المكون الأساسي للاخشاب ، و يعد من اكثر المواد العضوية تواجدا في المملكة النباتية تبلغ نسبته حوالي :40-45% من وزن الخشب ، و يحتوي على عنصر الكربون أيضا .

**- الهيميسيليلوز:** هو المكون الثاني بعد السليلوز ، حيث ينتمي الى عائلة السكريات ، وتمثل 20% من مجموع المواد المكونة للخشب .

**- اللجنين:** هو المكون الثالث في تركيب الخشب ، والخشبين وعبارة عن مادة عضوية اكثر وفرة في النباتات ،حيث يختلف كميائيا عن السيليلوز والنصف السيليلوز . حيث يشكل اللجنين حوالي 20-60% من الخشب حيث تختلف نسبته حسب نوع الشجرة .

- **المستخلصات**: هي عبارة عن مركبات عضوية مختلفة التركيب الكميائي وتتكون المستخلصات من مواد صمغية وراتنجات والدهون و النشويات و القلويات .

1. عاصم محمد رزق ،**معجم المصطلحات العمارة و الفنون الإسلامية** ، ط1،مكتبة مدبولي ، 2000،ص 99 [↑](#footnote-ref-2)
2. 1 ناهض عبد الرزاق القيسي ، **الفنون الزخرفية العربية الإسلامية** ، دار المناهج ، بغداد ، 2009، ص 45 [↑](#footnote-ref-3)